بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسائر أمته

﴿ معنى ماورد فى بعض صلوات المشايخ وأدعيتهم ﴾

﴿ أنه من كلام الله أو كلام رسوله ﷺ ﴾

قال تعالى (ماكان محمد أبا أحـد من رجالكم ولـكن رسول الله وخاتم النبيين) فلانبي بعده صلى الله عليه وسلم ولارسول لأن كل رسول نبي على التحقيق والنبي هو من أوحى إليه بشرع من الله تبارك وتعالى فأن أمر بتبليغه فهو نبي ورسول فكل من جاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيد بشرعه الشريف شاء أم أبى لايصح له الخروج عنه بحال فى سائر شؤونه

وجميع ماينقل عن الأشياخ من خطابهم للحضرة الألهية وما يلقى إليهم مما يحدثهم الحق به مقيد بأحكام شرعه ﷺ وما خرج عنها فهو باطل قطعا لاخلاف بين أهل الحق فى ذلك ولاريب

ولكلامهم رضى الله عنهم معان صحيحة لاينكرها محققوا علماء الشريعة ورؤية الله عز وجل فى النوم قد نص العلماء على جوازها عقلا وشرعا وقد ذكر القاضى عياض الاتفاق عليها ونقـله العلامـة الزرقانى فى شرحه على المواهب اللدنية كما ذكرها غـيرهما وقد يرى بصورة وهو منزه عن الصور وهى إشارات تدل على معان يفهمها أهل التأويل وحكم الصورة حكم الكتابة وهى سبيل من سبـــل التعريف ونقلت رؤية الحق فى النوم وخطابه عن الجم الغفـير من الصالحين وسلف الأئمـة كالامام أحمد بن حنبل والامام الأعظم أبى حنيفة النعمان وكبار الأولياء من الصوفية والعلماء والذى يثبت فيه المنع إنما هى رؤية اليقظة لقوله ﷺ « واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا» والمتكلم عليه الصلاة والسلام لايدخل فى هذا المنع والخلاف مشهور فيه وإنما عولنا على ماينتهى إليه التحقيق. فمن رأى الحق عز وجل فى نومـه وكلمـه فذلك الكلام يصح أن ينسب إلى الحق تبارك وتعالى فيقال فيه كلام الله كما أن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نومه وقال له قولا يصح

أن يقال فيه هـذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا بد أن يقيد بأن يقال الذى خوطب به فلان فى نومه وحكمه أن ينظر فيه إن كان موافقا للشريعة علمنا أن الرؤيا لم يقع فيها وهم الرائى وإلا فأن كان ذلك الكلام فى رؤية الحق نقول إن الشيطان لبس فيها على الرائى فانه يتمثل للأنسان ويدعى الألوهيـة ولا التباس لأنه من المعلوم البين أن الحق منزه عن الصور فمتى كان فى الرؤيا مايخالف الشريعة قلنا إنها رؤيا شيطانية أما فى رؤيته صلى الله عليه وسلم فنقول إنها حق على أى حال وإن جاء فيها مخالفة علمنا أنها وهم طرأ على الرائى فيها كما يجلس صبى أو من لايحسن فهم كلامه صلى الله عليه وسلم فى مجلسه فكلامه حق ولكن هو الذى يقع له فيه الوهم والتحريف وكلامنا هنا إنما هو فى الرؤيا الصحيحة وقد نص العلماء على جواز وقوعها ولا يعتبر الدعاء الذى يتلقى فى هذه الحالة بدعة مادام لايخالف شرعا لأننا مأمورون بالدعاء بالكتاب والسنة وقد أطلق لنا الشرع الشريف فى أن ندعو بأى دعاء وورد فى السنة عن الصحابة و التابعين وتابعيهم أنهم كانوا يدعون الله بما يلهمهم أو بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فيعملون بهذا وبذاك ولا أقل من أن يكون مايؤخذ عنه صلى الله عليه وسلم أو عن الحق تبارك وتعالى فى الرؤيا الصحيحة الصريحة له حكم مايلهمه الداعى ويدعو به من عند نفسه (والرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) وليست بنبوة إذ النبوة لاتتجزأ فلا يوجد نصف نبى ولا ربع نبى وإنما المراد أنها من الحق وقد تناقشت مرة مع بعضهم فيما يتلقى عنه صلى الله عليه وسلم فى النوم أو اليقظة فسألنى هل يقال له حديث متصل أو منقطع أو مرسل فأجبته إما أن تصدق قوله صلى الله عليه وسلم « من رآنى فى المنام فقد رآنى فأن الشيطان لا يتمثل بى .أولا تصدق فأن لم تصدق فحسبك أن تكون خصما للسنة وإن صدقت أن من رآه صلى الله عليه وسلم فقد رآه وأنه إن كلم الرائى بمـــا لا يخالف الشريعة فهو حق فأن الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم فسم كلامه ذاك ماتسميه فأننى لاأناقشك فى التسمية بعد ثبوت المسمى

ولا خلاف بين العلماء أن ذلك قد وقع ويقع من عصر الصحابة إلى الآن وطالما علم صلى الله عليه وسلم الصالحين أدعية وفوائد فى الطب وأخبرهم بحوادث وقعت أو تقع وكان لذلك أثره و كتب السنة والمناقب مشحونة بذلك

ولما كان عالم النوم تكون الروح فيه متشحة بردائها البرزخى بعد خلعها لهذا الرداء المادى ولها حكم البرزخ إذ ذاك ولذلك تلتقى بأرواح أهله وتتذاكر معهم كما ورد فى السنة وتأخذ عنهم ماقدر لها فمن خلع هذا الرداء الجسدى ولم يتقيد به وتجرد عنه حتى كانت روحه فى عالم البرزخ فذاك حاله عين حال النائم وإن ظن حاله غير حاله فأن الجسد بحواسه أذنا وعيناً لااشتراك له إذ ذاك فيما يصل إليه وإنما هو أمر روحانى برزخى بعيد عن المادة واختصاصاتها والروح فى هذا الانسلاخ عن البشرية تباشر ماتباشر من غير وساطة أى حاسة من حواسها الجثمانية فما يلقى إليها إذ ذاك هو هو وحالتها هى هى خارجة عن نطاق القيد الملكى فحكمه حكم مايلقى فى النوم سواء بسواء

والميزان هو الشريعة ومطابقته لها هى الحجة وما خالف ذلك فلا يعمل به وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال « لقد كان فيمن قبلكم محدثون فأن يك فى أمتى أحد فانه عمر» وفى رواية أبى هريرة رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء وقال الحافظ ابن حجر فى شرحه على البخارى :

وإن يك فى أمتى قيل لم يورد هذا القول مورد الترديد فأن أمته أفضل الأمم وإذا ثبت أن ذلك وجد فى غيرهم فأن وجوده فيهم أولى وإنما أورده مورد الترديد كما يقول الرجل إن يكن لى صديق فأنه فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة . لانفى الأصدقاء اهـ وهذا الذى عليه المحققون من العلماء ومن لم يفرق بين الوحى العام وحى الألهام وبين الوحى الخاص وحى التشريع فقد أخطا خطأ بينا

وإننا هنا إنما نخاطب المنصفين من العلماء وأما غيرهم فلا كلام لنا معهم والله يتولى هدانا جميعا

وقد شنع قوم على بعض العارفين بغير علم فى نسبتهم بعض الأدعية أو

الصلوات إلى الحق تبارك وتعالى وزعموا انهم زادوا فى كتاب الله وهم مخطئون أو كاذبون عليهم وكان ذلك يصح لو أنهم أدعوا أن ماألقى إليهم هو من كتاب الله عز وجل أو أن يكون مما لا يرجع إلى شريعته ﷺ أو غيروا حكما من أحكام الشريعة المطهرة فأباحوا ماحرمه الله أو حرموا ماأحله والحمد لله قد براءهم الله من كل ذلك. بل هم أشد الناس حرصا على الشريعة وقياما بها وما وصلوا إلى ماوصلوا إليه مما حرم منه غيرهم ممن (كذبوا بما لم يحيطوا به) إلا بتفانيهم فى حب الله ورسوله ﷺ وقيامهم على قدم العبودية الكاملة بتكاليف الشريعة الشريفة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليمات

بهذا يظهر لك وجه ماقيل فى نسبة صلاة الفاتح إلى الحضرة الألهية ولفظ الشيخ سيدى أحمد التجانى فى الجواهر أنها من حضرة الغيب وقد نسب سيدى العربى بن السائح القول بأنها من كلام الحق عز وجل إلى سيدى محمد بن المشرى واستحسن التعبير بلفظ الشيخ رضى الله عنه الوارد فى الجواهر وقد أخرنا الكلام على صلاة الفاتح إلى هذا الموضع لأفراده بالبحث فان كان لفظ سيدنا رضى الله عنه هو هذا

(١٨٧) ﴿ من لم يعتقد أنها من كلام الله لم يصح له الثواب الوارد فيها ﴾ فيكون المراد أنها من قبيل الأدعية التى لا تنافى أى أصل من أصول الكتاب والسنة بل ترجع إليها والتى يتلقاها العارفون عن الحضرة القدسية أو عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أو يسمعونها تفاهتف به أو يرونه مكتوبا أو غير ذلك ومن ذلك ماذكره الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب قال:

عن السرى بن يحيى عن رجل من طيء وأثنى عليه خيرا قال «كنت أسأل الله عز وجل ان يرينى الاسم الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فرأيت مكتوبا فى الكواكب فى السماء (يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والأكرام) رواه أبو يعلى ورواته ثقاة»

وروى الترمذى فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم (كان فيمن كان قبلكم رجل يسمى الكفل وكان لا ينزع عن شيء فأتى امرأة علم بها حاجة فأعطاها ستين ديناراً فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال مايبكيك فقالت لأن هذا عمل ماعملته قط وماحملني عليه إلا الحاجة فقال أتفعلين أنت هذا من مخافة الله تعالى فأنا أحرى بذلك فاذهبي ولك ماأعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبداً فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه إن الله تعالى قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى أوحى الله إلى نبي زمانهم بشأنه) وحسنه الترمذي ورواه ابن حبان والحاكم وصححه فهاهي الكتابة من الحضرة الألهية بغير شعور من الناس ولم يعلم ذلك النبي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام إلا بعد الوحي

ويصح أن تقع تلك الكتابة في هذه الأمة بلا شك ويكون فيها مايمكن أن يكون مما لا يصادم أصلا ولا فرعا من صلوات وأدعية وبشارات وقد روى ذلك وليس هذا من التشريع في شيء لأن جميعه من شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومقيد بها وقد قال مؤلف الأفادة رضي الله عنه (ولقد تلقيت جله مشافهة منه والباقي ممن أثق به راويا عنه) ويصح أن يكون هذا مما رواه عن واسطة نقل مافهمه من كلام الشيخ لانفس كلامه ولم يقل الشيخ رضي الله عنه إنها نزلت عليّ أو كلمني الله بها بل الشيخ سيدي محمد البكري هو الذي رآها مكتوبة في صحيفة من النور وذكر هذا وصدقه الشيخ وغيره من العارفين وصلاة الفاتح معروفة قبل سيدنا ولكن له فيها خصوصيات وعلى أي حال فقد توجه القول فيها ولله الحمد والشكر

﴿ معارف النبوة لا يدركها غيرهم وما ينافى ذلك من ظواهر ﴾
﴿ كلام العارفين إنما يصدر فى حال فنائهم وهو مؤول باتفاق جميع العارفين ﴾
وقد ذكر سيدنا رضى الله عنه فى جواهر المعانى فى الجزء الثانى فى بيان إشاراته العلوية — أن مانقل عن كبار العارفين مما ظاهره يعطى شفوف مرتبتهم على الأنبياء إنما يكونون لديه فى حال فناء فيه ﷺ ولا يمكن أن يصل إلى مرتبة الأنبياء غيرهم أبداً وذلك مثل قول سيدى أبى اليزيد ـ خضنا بحرا تقيدت الأنبياء بساحله وقول سيدى عبد القادر الجيلى معاشر الانبياء أوتيتم اللقب وأوتينا مالم تؤتوه وقول ابن الفارض

ودونك بحرا خضته وقف الألى بساحله صونا لموضع حرمتى
وإنى وإن كنت ابن آدم صورة فلى فيه معنى شاهد بأبوتى

إلى أن قال فيه

وفى المهد حزبى الأنبياء وفى عنا صرى لوحى المحفوظ والفتح سورتى

و كقوله أيضاً

فحى على جمعى القديم الذى به وجدت كهول الحى أطفال صبوتى
ومن فضل ماأسأرت شرب معاصرى ومن كان قبلى فالفضائل فضلتى

و كقوله فى الكافية

كل من فى حماك يهواك لكن أناوحدى بكل من فى حماكا

و كقول الشيخ

(٦٨) ﴿ حتى واحد مايعرف معنى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا من الأنبياء ولا من غيرهم إلا هو صلى الله عليه وسلم وعلمه لى وحدى ﴾
وغير ذلك من كلام العارفين فكل هذا قد بين الشيخ رضى الله عنه أنه صدر منهم فى حال فنائهم وهم مغلوبون وإنما يترجمون عن علو مرتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتبتهم على الأنبياء فأن مرتبة الأنبياء مقطوع بعلوها عليهم عندهم وعند جميع العارفين بل والصحابة رضوان الله عليهم وقد نص الشيخ رضى الله عنه على ذلك مستدلا بما روى عنه صلى الله عليه وسلم (إن الله

اصطفى أصحابى على العالمين سوى النبيين والمرسلين) ومن فنى فى مرتبة المعرفة يطرأ عليه حال يرى أنه لا عارف ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم سواه وهى حال تزول برجوعهم إلى عقولهم وإن فرضنا أنهم فى حال صحو فأنهم يريدون أن لهم تحققاً خاصاً بوجه من وجوه التجلى فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك هو دون ما يتجلى به الحق على الأنبياء أو الصحابة بلا شك وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لله عباداً يجلسهم الله على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء بمكانهم من الله عز وجل فلهم تجل خاص يغبطون عليه ولا يدل ذلك على أفضليتهم مطلقاً وقد علم الخضر ما لم يعلم سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا موسى أفضل منه من غير خلاف وقد اختلف فى الخضر أنبي هو أم ولى وقد ذكر جمع من المحققين أنه ولى ودليلهم على ذلك قول سيدنا موسى عليه السلام له (لقد جئت شيئاً إمرا) (لقد جئت شيئاً نكراً) وهذا لا يصح أن يخاطب به نبي وعلى هذا يكون بعض الأولياء قد يعلم شيئا لا يعلمه بعض الأنبيا ولا ضير على الوزير أن يعلم الحارس بعض أمور لا يعلمها — وفى الحديث أنه قال لسيدنا موسى (إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه) والله أعلم

المرجو من حضرات احبابنا

ملاحظة ان السطر الاخير من صحيفة ٣٦ كان من حقه أن يوضع بين السطرين الخامس عشر والسادس عشر

وان صواب السطر الخامس عشر (نذر فيهما)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لانهاية لكماله . اللهم صل على سيدنا محمد والنبيين وعلى آله وصحبه والمؤمنين ورضى الله عن شيخنا التجانى وآله وحزبه آمين

بحمد الله قد فرغنا من طبع كتاب الأفادة الأحمدية مع التعليق على ما يشكل على فهم البعض وقد يفهم فيه وجها لا يليق . فلالة الشيخ أن يقصده وهو الذى كل حياته آيات بينات على الأخذ بسنام السنة المحمدية والتمكن من علومها وأحوالها والتحقق بروحها وأسرارها وورث أصحابه هذا الحرص فهو ميراثهم الذى بين قلوبهم وبين أرواحهم ورأس مال آمالهم أسأل الله تبارك وتعالى أن يثبتنا فى صحبتهم دنيا وأخرى وأن يجمع بيننا وبينهم فى عليين آمين

ولم أترك كلمة من الأفادة إلا كلمتين رأيت أن أتكلم عنهما فى موضع خاص فأخرتهما للخاتمة لدقة الكلام فيهما وقد وضح وجه الحق فيهما ولله الحمد . وجميع ما استدللت به من السنة قد عزوته إلى مصادره من دواوينها وبينت رتبته وما تركته من غير عزو فهو صحيح وإن لم أنبه على صحته . وأرجو أن ينبهنى من يجد شيئاً من الخطأ فأنما أنا بشر ومن شأن البشر أن يخطىء إلا من حفظه الله وأستغفر الله لى وللمؤمنين

وقد كنت أحببت أن أكتب شيئا فى جواز أن يذكر العبد ما يتفضل الله به عليه من الخير على سبيل التحدث بالنعمة وهو الذى يليق بالأكابر لا على سبيل الفخر . ثم رأيت أن أحيل من يحب الاطلاع على ذلك على ما أفرد له خاصة ككتاب المنن للعارف الشعرانى وقد ذكر العلماء دلائله من الكتاب والسنة وكل ما ورد عن المشايخ هو من التحدث بنعم الله طاعة له فى قوله عز وجل (وأما بنعمة ربك فحدث)

اللهم أحسن خاتمتنا واجمع بيننا وبين رسولك صلى الله عليه وسلم ومتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم . وقد تم طبعه بمطبعة الصدق الخيرية العامرة بجوار الأزهر بمصر القاهرة فى الرابع والعشرين من رمضان المعظم سنة ١٣٥٠ من الهجرة المحمدية على صاحبها وأمته أفضل الصلاة والسلام والتحية والحمد لله أولا وآخراً

ملحق بالافادة الأحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد)

فقد تفضل بعض خاصة الأحباب بطلب زيادة الأيضاح فى مواضع من التعليق على الأفادة فأثبتنا هنا السؤال والجواب والله ولى التوفيق

١ — فى صحيفة ١٥ و ٢٣ و ٤٦ فى صفة أصحاب الشيخ أنهم القائمون بحدود الله المستمسكون بشريعة رسول الله . . . الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وتمسكوا فى هذا الزمن المتأخر بأعلى مقامات الكمال ووصلوا إلى منتهى درجات المعرفة . . . من كان دائم البعد عن المعاصى دائم التمسك بالأوامر الشرعية الخ

فهل لا تقع من أحدهم معصية وإن وقعت أيخرج من الطريق ؟

الجواب

إن دوام البعد عن المعصية يحصل بالتوبة الصحيحة بعدها لمن وقعت منه والعبد غير معصوم قال الله تعالى (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) وفى منية المريد (ومن عليه كتب المجيد * فليس لا زما له التجديد)

فعليه أن يتوب ويبادر بالرجوع إلى الله عز وجل ويحفظ الله من يشاء والحفظ غير العصمة

وكل من تقيد بعهد الشيخ وصدق فى محبته فمحبته له تؤهله إلى الوصول إلى المرتبة ثم يتحقق بها وما أمر الشارع بمحبة الصالحين عبثا وهذه المزية قد أثبتها الأولياء لأصحاب الختم الأكبر وهى مرتبة لا تثبت لغيره رضى الله عنه ولا خرج على فضل الله عز وجل وذكر العارف الصاوى فى تفسير قوله

تعالى(الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) أن أصحاب الأشياخ يلحقون بهم بمحض الفضل الألهى . وقد كوشف رضى الله عنه باستجابة الله له فى أصحابه وكشف الكمل صحيح لاتصاله بالحضرة المقدسه .

فالمراد أن الأمر ينتهى بهم إلى التوبة الكاملة بل إلى ماهو أعلى منها غير أن منهم السابق فى الوصول إلى ذلك المقام ومنهم اللاحق إذ الكل مراد ببركة محبة الشيخ وصحبته وقد لاح حتى على العوام من أصحابه عند موتهم علامات ملاقاة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسمو ذلك معلوم وقد تواتر تحقق وعود الشيخ فى أصحابه ومقام المرء يعتبر بحسب خاتمته . قال صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بخواتيمها) وهذا مصرح به فى صحيفة ١٤ و ١٥

٢ — من هم الذين يمكنهم أن يخلصوا الزيارة لله من غير أن يخالطهم طلب الانتفاع ؟

الجواب

قال سيدنا رضى الله عنه (العامة لا تعرف العمل لله) والعامة فى اصطلاح أهل التربيه كل من لم يصل فى الفتح إلى مقام الكمال وذلك مذكور فى صحيفة ١٩ وقد سرنا على عادة أهل العلم أن نوضح الموضوع فى موطن ثم نجمله فيما يتبعه اكتفاء به

٣ — فى صحيفة ٦٢ فى مبحث الختمية أن علامات هذه المرتبة التى ذكرها الأولياء قد اجتمعت فى شيخنا رضى الله عنه ولم تذكروها فنرجوا توضيحها

الجواب

إننا ذكرناها فى بعض كتبنا وقد أصبتم فانه يحسن أن تذكرها هنا :

ذكر الشيخ محى الدين بن العربى فى الفتوحات فى الباب الثالث والسبعين عن خاتم الولاية أنه موجود ببلاد المغرب وأنه اجتمع به فى فاس — وذلك الاجتماع برزخى لأنه ذكر فى موطن آخر أنه يأتى من بعده فى آخر الزمن

فوجود الختم يومها وجود روحانى واجتماعه به اجتماع برزخى وذكر عنه أنه من أكرم المغرب أصلا ويدا — وذكر أنه مبتلى بانكار الخلق عليه وألف فى هذا المقام كتابه عنقاء مغرب فى ختم الأولياء وشمس المغرب وعين مستقره بفاس وصرح بكنيته أبى العباس وهذه الكنية اشتهرت فيمن اسمه أحمد وذكر سيدى المختار الكنتى فى كتاب الطرائق أنه فى القرن الثانى عشر

ولم تجتمع هذه العلامات فى أحد من الأولياء الذين نسبوا إلى هذا المقام إلا فى سيدى أحمد التجانى رضى الله عنه - فهو من المغرب وهو شريف حسنى وكرمه كان مضرب الأمثال وهو فى القرن الثانى عشر وفى فاس بها وصل المقام وظهر به وبها دفن واسمه أحمد وكنيته أبو العباس وإنكار الخلق عليه من أظهر العلامات التى تزيدنا معرفة به ويقينا .

وقد أخبر رضى الله عنه وهو صادق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره خبراً صريحاً فى اليقظة - ولا عبرة بكلام من أنكرها لأنه محجوج ودلائله منقوضة - أخبره أنه صاحب هذا المقام ولا داعى لتكذيب الولى فى أمر ممكن وقد صدقناه كجميع الأولياء .

٤ - فى صحيفة ٢٣ ذكرتم فضل آية الكرسى بعد الصلوات ولم تبينوه فماذا ورد فيها

الجواب

فى الحديث ﴿ من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ﴾ رواه مالك فى غير الموطأ والنسائى وابن حبان وغيرهم عن على وأبى أمامة

٥ - فى صحيفة ٤٧ ذكرتم أن الفاتح لما أغلق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتبادر من كلام الشيخ أنه يعنى صلاة الفاتح

الجـــواب

إن حقائق صلاة الفاتح تختص بحقيقته صلى الله عليه وسلم فمراد الشيخ أنه لو تكلم عن مرتبة عرفانه لحقيقة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنكر عليه لعلو مقام تحققه فيه والله أعلم

ملاحظة ـ ماذكرناه فى الطمأنينة منسوبا إلى الأمام أحمد تلقيناه عن بعض علماء مذهبه وكذلك مانسبناه للظاهرية وقد وجدنا هذا القول نقـــله الحافظ ابن حجر فى فتح البارى وهو مذكور فى كتب الحنفية والمالكية فهو قول وقد سلكنا فى هذا التعليق مناقشة المنكرين بالطريقة العلمية المثلى وتنزلنا معهم اتباعا لما أدبنا الله عز وجل به اذ أمر نبيه المقطوع بصدقه صلى الله عليه وسلم أن يقول(وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) كما ذكر على لسان العبد المؤمن عن الرسول(وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم) مع أن الرسول لاشك فى صدقه ولاريب وإنما هو تنزل معهم ليجرهم عن التقليد إلى الاستدلال ومتى ساروا فيه سيرا صحيحا وصلوا إلى الحق بدليل وبرهان فليس المراد التشكيك فى كلام الشيخ حاشا وكلا بل المراد الرجوع بالمريض بالأنكار إلى طريق البرهان وكلام الشيخ رضى الله عنه مصدق وما نسب للشيخ من الكتب المطعون فيها لا يعول مما فيها إلا على ما نقل فى الكتب الثابتة عنه أو وصل بالرواية الصحيحة .

وقد وضح إمكان حمل كلام الشيخ رضى الله عنه على مالا يخالف الشريعة وأن المنكر لاحجة له فى إنكاره ولله الحمد .

ومن المجمع عليه أنه لاحرج على من صدق العدول الصادقين فى خبر جائز وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

بيان محتويات الكتاب

ا التعريف بالشيخ رضى الله عنه
د التعريف بمؤلف الأفادة
ه مقدمة التعليق
و هل يصح أن يعلم الولى أنه ولى
٢ مقدمة صاحب الأفادة
٣ حرف الألف
٣ كل ماخالف الشريعة فهو مكذوب على الشيخ رضى الله عنه
١٠ الصحابة أفضل من غيرهم ومن عداهم فيه الخلاف
١٧ ترجمة سيدى المفضل السقاط
٢٠ حكمة خروج سيدى محمد ابن المشرى
٢٤ حكم السماع للتداوى
٢٧ الطمأنينة فى الركوع والسجود
٣٨ حرف الباء
٣٠ حرف التاء
٣١ حرف الثاء — لاحرمة ولا كراهة فى الزيارة والمنع غير التحريم واتخاذ الأوراد من الشريعة ولا بدعة فى التحديد فيها
٣٢ حرف الجيم
حرف الحاء
٣٤ حرف الخاء
٣٥ حرف الدال
٣٥ حرف الذال
٣٦ بيان أن بعض الصالحين رؤيتهم للمؤمنين سعادة
٣٧ حرف الراء
٤٠ حرف الطاء
حرف الكاف
الأخذ بالطريق الروحانية
٤٢ كل ماذكر فى الطريق من البشارات مقيد بعدم الأمن من مكر الله
٤٣ المرء مع من أحب
٤٥ معنى رؤية الحق فى الدنيا
٤٦ حرف اللام
٥٢ حرف الميم
٥٤ كيفة حضوره صلى الله عليه وسلم فى مجالس الذكر
٥٧ حرف النون
٦٠ حرف الصاد
حرف العين
٦١ حرف القاف
معنى القدم المنزلة وبيان مرتبة الختمية وليس معناها أن لا ولى بعده
٦٦ حرف السين — سكر القالب ☆ وقد ذكر الشيخ النظيفى فى الخريدة أن الأمر انتهى بسيدنا إلى إقرار من شربه من أصحابه

بمرأى منه ومن تركه اقتداء به
ومنهم من استبدل السكر الناعم به
فما لام أحداً على رأيه فيه وهذا الذى
تركهم عليه
٦٩ حرف الشين
حرف الهاء
٧١ حرف الواو
٧٤ حرف الياء
٧٧ معنى ماورد فى بعض صلوات
المشايخ وأدعيتهم أنه من كلام الله
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم
٨٢ لاخلاف فى علو مرتبة النبيين
ومانقل من كلام العارفين مما يوهم
غير ذلك هو كلام فناء وسكر لا
يؤخذ على ظاهره
٨٤ خاتمة الطبع

وصل اللهم على سيدنا محمد الفاتح الخاتم و آله وصحبه وأمته أبدا سرمداً كما يليق بك و به آمـــين

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

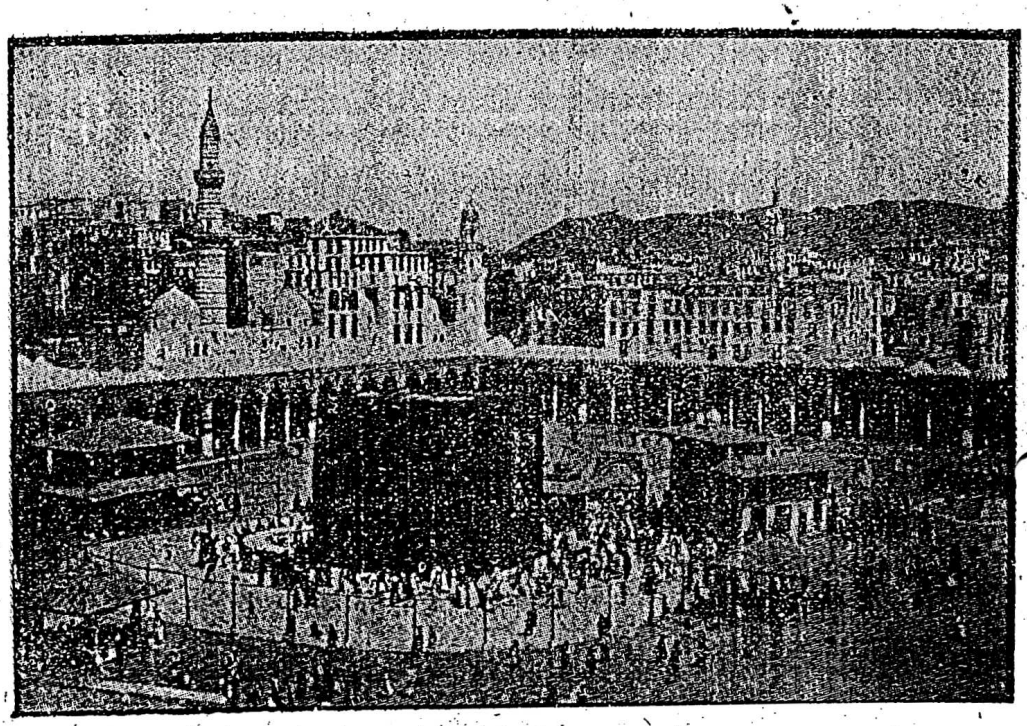

الحرم المكى

المدينة المنورة

بيان مؤلفات صاحب التعليق مولانا السيد محمد الحافظ التجانى وهى من سلافة فيض سره المصون رضى الله عنه

كتاب الحق فى الحق والخلق - خلاصة عقائد أهل الحقيقه

« أصفى مناهل الصفاء - فى مشرب خاتم الأولياء

« سبيل الكمال رسالتان إلى ألمانيا

« قصد السبيل فى الطريقة التجانيه

« فصل المقال « « «

تحت الطبع

كتاب الحد الأوسط فى الرد على الملاحدة والفرق الضاله

« رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظه

والرد على بعض المنكرين على الطريقة